فان لوتفتح عمل الشيطان **فتحقق** اي تامل **ايها الموفق**
اي الذي وفقك الله تعه اي اقدرك على الطاعة **هذه**
الجملة من قولي فعلى العبد ان يراقب مولاه الى قوله فتحقق
ايها الموفق وتطلق الجملة في اصطلاح النحويين على اللفظ
المركب سوا افاد اولم يفد **وتحقق** اي اتصف **بها**
اي بما دلت عليه من مراقبة الله والتسليم لقدره **تسلم من**
كل علة يعتل بها دينك **واياك** اي احذر **ان**
تراقب احوال الناس وتراعيهم على مدى الانفاس
فتفسد عليك ابواب كثيرة من الخير • قال السري رضي الله عنه
من تزين للناس بما ليس فيه اي من الطاعات سقط من عين
الله تعالى • وقال الفضيل بن عياض العمل من اجل الناس شرك
اي لكونه اشرك في عمله غيره وترك العمل من اجل الناس
رياء من حيث انه يتوهم انهم ينسبونه بسبب العمل الى الرياء
فيكره هذه النسبة ويحب دوام نظرهم اليه بالاخلاص فيكون
مرائيا بترك العمل لدوام نسبته الى الاخلاص لا للريا **اللهم**
قد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ الشريف
فيما في ثبوته ضعف وكانه يستعان في اثباته بالله تعالى
قاله الشلبي في حواشي المطول **الا ما ورد الشرع به من**
نحو المداراة وهي بذل الدنيا لصلاح الدين
والدنيا بخلاف المداهنة فانها بذل الدين
لصلاح الدنيا ونحو للمداراة **البشر**
بكسر الباء اي طلاقة الوجه

يعقل

٥

مع الحذر عما نهى الله عنه من **الاخلاق** الذميمة **كالمماراة**
وهي لغة الاستخراج يقال مارا فلان فلانا اذا استخرج ما عنده
وعرفا منازعة الغير فيما يدعي صوابه ومحل كونها مذمومة
محرمة اذا كانت لتحقير غيرك واظهار مزيتك عليه وقد ورد
في الحديث هلك المتنطعون ثلاثا اي المتعمقون في البحث
واما اذا كانت لاحقاق حق وابطال باطل اي لاظهار حقيقة الحق
واظهار بطلان الباطل فهي ممدوحة شرعا ولو من ولد لوالده فيكون
عقوقا محمودا ويرادفها الجدال وهو دفع الشخص خصمه عن
افساد قوله بحجة قاصدا تصحيح كلامه قال الامام الشافعي رضي الله عنه
ما ذاكرت احدا وقصدت افحامه وانما اذاكره لاظهار الحق من
حيث هو حق **والحفظ** ايها العبد **في نفسك ثلاثة اصول**
من اصول الطريق **فانك بها** اي بهذه الثلاثة **على ما نابك**
اي نزل بك **من الحوادث** والوصايا الشاقة
تصول اي تسطو وتستطيل لان هذه الامور الثلاثة معينة
على ما يشق بتوفيق الله تعه كما ستنبيه ان شا الله تعه
اولها انه لا نفع ولا ضرر الا من المتفرد اي المستقل
بالقضا والقدر وهو الله تعه فهو الضار النافع ليس لاحد
معه في ذلك شي لما تقرر من ان ازمة الموجودات بيده صنعا
واطلاقا **وانه قد رزقك رزقا** ظاهرا للبدن وباطنا
للقلب كالعلوم والمعارف ثم الرزق عند اهل السنة ما انتفع
به سواء كان مملوكا للمرزوق ام لا وقال جماعة من المعتزلة
ليس الرزق ما انتفع به بل هو ما ملك فلا يعتبر فيه الانتفاع
بل الملكية سواء انتفع به ام لا ويلزم على هذا ان الشخص
قد لا يستوفي رزقه وانه ياكل رزق غيره وهو خلاف
ظاهر القران والسنة **ونفعا وشدة** وهي ضد الرخاء **وضرا**

Copyright © King Saud University